المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (216) - الجزء (2) - السنة (60) - شوال 1447هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٦) - الجزء (٢) - السَّنة (٦٠) - شوال ١٤٤٧هـ



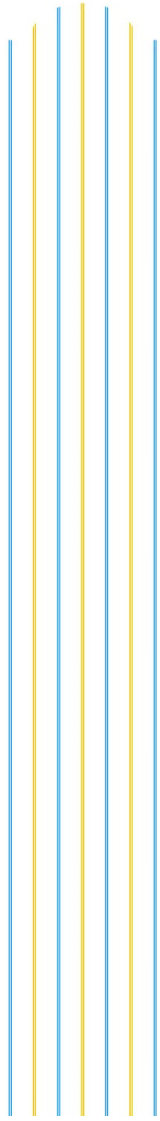




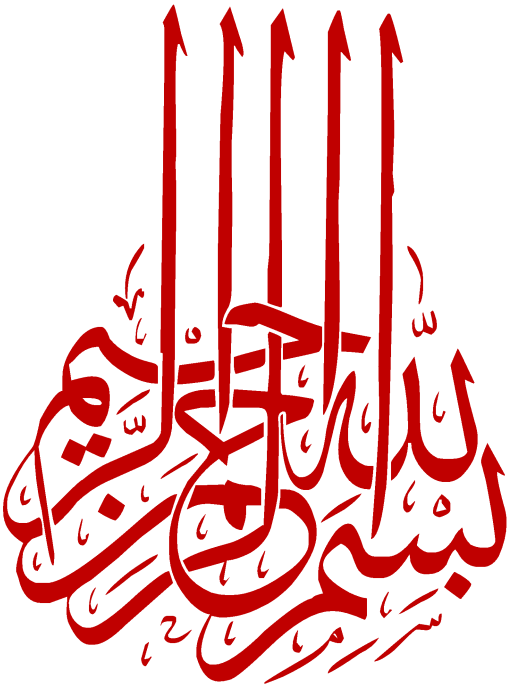
حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١






بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات:

ترسل البحوث باسم رئيس التحرير عبر منصة المجلة:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ. د/ فيصل بن جميل غزاوي
إمام وخطيب المسجد الحرام، والأستاذ بقسم القراءات بجامعة أُمِّ القرى (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ. د/ يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء

معالي أ. د/ سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

أ. د/ إسماعيل لطفي جافاكيا
رئيس جامعة فطاني بتايلاند

أ. د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ القراءات بمعهد محمد السَّادس للقراءات بالمغرب

أ. د/ غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت بالعراق (سابقًا)

أ. د/ نجم عبد الرحمن خلف
أستاذ الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلاميَّة العالميَّة بماليزيا (سابقًا)

هيئة التحرير

أ.د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ.د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ.د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ.د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ.د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ.د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عيد الجربوعي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ القانون الخاص بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ نايف بن جبر السلمي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألَّا يتجاوز البحث (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
١٢- يُرسل الباحث على منصة المجلة المرفقات الآتية:
البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (٢)

م	البحث	الصفحة
-١	إجماعات النووي في الرُّواة جرحًا وتعديلًا - جمع ودراسة - د/ عبد الله بن سعد بن فهاد العايذي القحطاني	١١
-٢	أثر مادة الأخباريين في تراجم رواة الحديث - دراسة تأصيليَّة تحليليَّة - د/ عبد الرحمن بن سليمان الشايع	٦٣
-٣	معرفة آخر الرُّواة عن الشيوخ من رجال أصحاب الكتب السِّتة - دراسة استقرائيَّة تحليليَّة - أ. د / عبد الله بن عيد بن عمير الجربوعي	١١١
-٤	الإمكانيات التقنية لـ Copilot في خدمة السُّنة النبوية - دراسة تحليليَّة تطبيقيَّة - د/ عبد الله بن عبد الرحمن عبد العزيز الشبل	١٨٥
-٥	تعليقات الإمام البخاري على ألفاظ الحديث في صحيحه - دراسة تحليليَّة في الدوافع والمقاصد - د/ أيمن بن سليم العويڤ	٢٣٧
-٦	أقوال أئمَّة الدعوة والعلماء المعاصرين في الزهاد والصوفية الأوائل - جمعًا ودراسةً - د/ عبد الغني بن حماد الزهراني	٢٨٣
-٧	العلاقة بين مفهوم الإيمان في أركان الإيمان الستة ومفهومه في مسمى الإيمان د/ خالد فلاح العازمي	٣٣٥
-٨	جهود الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السُّنَّة من خلال توصيفات مقررات كليَّة العقيدة والدعوة د/ سليم بن حسن بن جابر لغبي	٣٧٥
-٩	صلاة المأموم أمام الإمام خارج المسجد من جهة القبلة (المسجد النبوي أنموذجًا) - دراسة فقهيَّة معاصرة - أ. د / عادل بن عيد الخديدي	٤٣٥
-١٠	أنواع النيَّة المطلوبة في الصلاة - دراسة فقهيَّة استقرائيَّة مقارنة - د/ أحمد بن محمد بن حمد الحركان	٤٧٧


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

العلاقة بين مفهوم الإيمان في أركان الإيمان الستة، ومفهومه في مسمى الإيمان

the relationship between the pillars of faith and the pillars of the concept of faith

إعداد:

د / خالد فلاح العازمي

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والدعوة، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة الكويت

Prepared by:

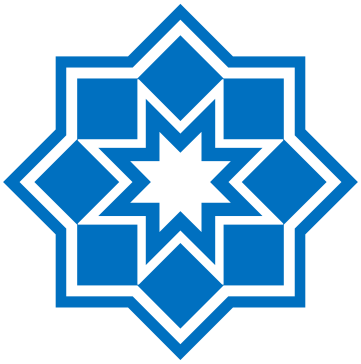
Dr. Khaled Falah Al-Azmi

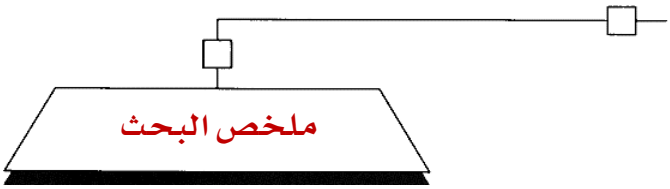
Assistant Professor at the Department of Creed and D'awah, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Kuwait University

Email: khaledalazmi90@gmail.com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2025/02/19		2025/06/26

نشر البحث
A Research publication
شوال ١٤٤٧هـ - March 2026
DOI:10.36046/2323-060-216-017





يتناول هذا البحث دراسة العلاقة بين مفهوم الإيمان في أركان الإيمان الستة ومفهومه في مسمى الإيمان، من خلال المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك عبر استقراء نصوص الوحي وكلام أهل العلم وتحليلها، للوصول إلى نتائج علمية دقيقة، ويمكن تلخيصه في النقاط الآتية:

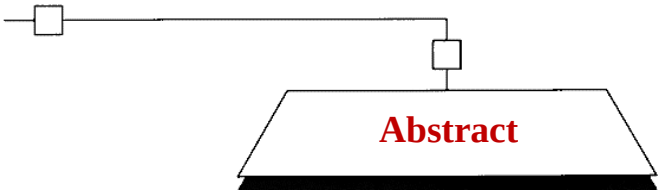
- بيان الفرق بين مفهوم الإيمان في أركان الإيمان الستة ومفهومه في مسمى الإيمان.
- إثبات أن مسمى الإيمان أوسع دائرة من أركان الإيمان الستة.
- أن أركان الإيمان تمثل الأساس في العقائد القلبية والجانب الاعتقادي.
- أن مسمى الإيمان يشمل: عقيدة القلب، وقول اللسان، وعمل الجوارح. بما في ذلك أركان الإسلام.
- لا يمكن الفصل بين الجوانب الثلاثة للإيمان (الاعتقاد، القول، العمل) لتلازمها شرعًا.
- لا يتحقق وصف الإيمان الكامل للعبد إلا بتحقيق: أركان الإيمان، وأركان الإسلام، وسائر شعب الإيمان.
- الخلل في أحد مكونات الإيمان يؤثر في بقية مكوناته بسبب الارتباط بينها.
- يتفاوت الناس في مراتب الإيمان بحسب: تحققهم بأركان الإيمان، والتزامهم بمسمى الإيمان، واستيفائهم لشعب الإيمان.
- تنقسم مراتب الإيمان إلى:

أدنى المراتب: أصل الإيمان الذي يثبت به اسم الإسلام وتجري به الأحكام الشرعية.

المرتبة الوسطى: فعل الواجبات وترك المحرمات طلبًا لمغفرة الذنوب ودخول الجنة.

أعلى المراتب: بلوغ درجة الإحسان بفعل الأوامر، وترك المحرمات، والحرص على المستحبات، وترك المكروهات، واجتناب المشتبهات.

الكلمات المفتاحية: أركان الإيمان، مسمى الإيمان، القول باللسان، الاعتقاد بالقلب، العمل بالجوارح.



Abstract

This study explores the relationship between the concept of faith as articulated in the six pillars of faith and its meaning within the comprehensive designation of faith. It adopts an inductive-analytical methodology through examining revealed texts and the statements of Muslim scholars in order to reach precise scholarly conclusions.

The study clarifies the distinction between faith as expressed in the pillars of faith and faith as a comprehensive designation. It demonstrates that the comprehensive designation of faith is broader in scope than the six pillars of faith, as the latter primarily establish the doctrinal foundation of inner belief. In contrast, the comprehensive designation of faith encompasses belief of the heart, profession of the tongue, and actions of the limbs, including the pillars of Islam.

These three dimensions of faith belief, speech, and action are inseparable due to their intrinsic interdependence. Complete faith is not realized except through fulfilling the pillars of faith, the pillars of Islam, and the various branches of faith. Any deficiency in one component of faith necessarily affects the others.

The study further establishes that people differ in their levels of faith according to their realization of the pillars of faith and their adherence to the comprehensive designation of faith. These levels are classified into three categories: the lowest level, which is the basic foundation of faith by which a person is granted the name of Islam and subjected to its legal rulings; the intermediate level, characterized by performing obligatory duties and avoiding prohibitions in pursuit of forgiveness and admission into Paradise; and the highest level, represented by attaining the rank of excellence (Ihsan) through fulfilling divine commands, avoiding prohibitions, striving for recommended acts, abstaining from disliked matters, and refraining from doubtful matters.

Keywords: Pillars of Faith, Comprehensive Designation of Faith, Belief of the Heart, Profession of the Tongue, Actions of the Limbs.

المقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن مسائل الإيمان وما يتعلق بها من أهم أصول الاعتقاد التي اعتنى بها علماء أهل السنة والجماعة، وذلك لضرورة فهم هذا الأصل وما فيه من مفاهيم وما يتفرع عنها من مسائل ويترتب عليها من أحكام، وإن الاختلاف في فهم هذا الباب وضبط معانيه هو الذي أدى بخروج طوائف عن سواء السبيل منذ عصر الصحابة ﷺ أجمعين إلى وقتنا المعاصر، فكان لابد لمن سلك طريق العلم الشرعي اليوم أن يعتني بهذا الأصل ويضبطه بما يوافق منهج أصحاب رسول الله ﷺ وأهل العلم المعتبرين، لاسيما مع ورود الإشكالات وتنوع الشبهات حول هذا الأصل في الوقت الحاضر، ومن أهم ما يعين على ضبط هذا الأصل أن تعرف ماهية العلاقة بين مفهوم الإيمان في أركان الإيمان الستة ومفهومه في مسمى الإيمان بإيضاح معاني هذه المفاهيم وتلازمها وبيان الفرق بينها ومراتب الناس فيها، ولذلك عزمت مستعينا بالله ﷻ على كتابة هذا البحث حول العلاقة بين مفهوم الإيمان في أركان الإيمان الستة ومفهومه في مسمى الإيمان وحقيقته، سائلا الله ﷻ الإعانة على ذلك والتسديد فيه والعفو عن الخطأ.

❁ أهمية البحث:

يتناول البحث أصلًا عظيمًا من أصول الدين وهو الإيمان، بل هو أصل الدين كله وقاعدته التي يقوم عليها، والذي حصل بسببه أول اختلاف في صدر هذه الأمة فيما يعرف بمسائل الأسماء والأحكام، أسماء أهل القبلة في الدنيا وأحكامهم في الآخرة، فهو يركز على تحرير مفهوم الإيمان وما يندرج تحته من مسائل.

❁ مشكلة البحث:

عند دراسة مسائل الإيمان يجب تحرير المفاهيم المتعلقة بها وفهم معانيها وطبيعة العلاقة بينها، لأنه كثيرا ما يتبادر إلى الذهن العديد من الأسئلة حول معنى الإيمان في أركان الإيمان الستة ومعنى الإيمان في مسمى الإيمان لاشتراكها في نفس اللفظ، هل هما شيء واحد او يختلفان؟ وما الفرق بين كل منهما؟ وما طبيعة العلاقة التي تربط بينهما؟ وما مراتب الناس في إقرارهم بأركان الإيمان واستحقاقهم لمسمى الإيمان؟، ونحو ذلك من الإشكالات التي ترد ويحصل اللبس بسببها.

❁ منهج البحث:

اخترت أن أسلك في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، عن طريق استقراء كلام أهل السنة في مسائل الإيمان، وتحليل عباراتهم وألفاظهم للوصول للإجابة الصحيحة عن الأسئلة المطروحة، بالإضافة إلى دراسة المسائل المتفرعة على ذلك، مستندا إلى نصوص الكتاب والسنة وتقرير السلف الصالح.

❁ الدراسات السابقة:

مع كثرة الكتب التي تطرقت لمسائل الإيمان وبيان المخالفين فيه فإني لم أقف حسب اطلاعي على من بحث يبين العلاقة بين مفهوم الإيمان في أركان الإيمان الستة ومفهومه في مسمى الإيمان، لا في الكتب القديمة ولا في الدراسات الأكاديمية الحديثة، لأن الدراسات التي تكتب حول المسائل المتعلقة بالإيمان إما أن تتناول مسائل أركان الإيمان لوحدها، أو مسائل مسمى الإيمان لوحدها، أو الرد على المخالفين في أحدهما، دون البحث في ماهية العلاقة بينها وترابطها في بعضها، ومن

أبرز تلك الدراسات التي وقفت عليها ما يلي:

١) الإيمان بين السلف والمتكلمين، لفضيلة الدكتور أحمد بن عطية الغامدي رَحِمَهُ اللَّهُ، وهي رسالة ماجستير نوقشت في جامعة أم القرى، ذكر فيها مذهب السلف في حقيقة الإيمان بأنه قول عمل واعتقاد ثم تناول أقوال الفرق المخالفة لهم ورد عليها، ولم أجد فيه الإشارة إلى علاقة مفهوم الإيمان في أركان الإيمان الستة بمفهوم الإيمان في مسمى الإيمان.

٢) زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه، لفضيلة الدكتور عبد الرزاق البدر وفقه الله، وهي رسالة دكتوراه نوقشت في الجامعة الإسلامية، ذكر فيها معنى الإيمان بأنه يشمل قول القلب الذي هو التصديق واليقين، وقول اللسان الذي هو النطق بالشهادتين، وعمل القلب الذي هو النية والإخلاص، وعمل اللسان والجوارح، فأثبت صحة القول بزيادة الإيمان ونقصانه بأدلته مع أقوال السلف، ثم ذكر الأقوال المخالفة مع الرد عليها، وختم بذكر مسألة الاستثناء في الإيمان، ولم يتطرق إلى العلاقة بين مفهوم الإيمان في أركان الإيمان الستة ومفهوم الإيمان في مسمى الإيمان.

❁ الإضافة العلمية:

يحرر البحث مفهوم الإيمان في أركان الإيمان الستة ومفهومه في مسمى الإيمان، ومعاني إطلاقات هذه المفاهيم، وبيان التلازم الحاصل بينها وترابطها واستحالة انفكاك بعضها عن بعض، مع توضيح الفرق بين كل منها وإثبات أن العلاقة بينها هي علاقة عموم وخصوص، فمفهوم مسمى الإيمان أعم لاشتماله على العقائد مع الأعمال والأقوال، بخلاف مفهوم أركان الإيمان الستة فإنه أخص لاقتصاره على العقائد القلبية.

❁ خطة البحث:

تتضمن خطة البحث على مقدمة وتمهيد ثم خمسة مطالب وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة: وتتضمن أهمية البحث والمشكلة التي يعالجها والمنهج المختار له، مع ذكر الدراسات السابقة إن وجدت.

التمهيد: معنى الإيمان في اللغة والشرع.

المطلب الأول: التعريف بمفهوم أركان الإيمان الستة ومفهوم مسمى الإيمان.

المطلب الثاني: الفرق بين مفهوم أركان الإيمان ومفهوم أركان الإسلام.

المطلب الثالث: الفرق بين مفهوم أركان الإيمان الستة ومفهوم مسمى الإيمان.

المطلب الرابع: التلازم بين مفهوم أركان الإيمان الستة ومفهوم مسمى الإيمان.

المطلب الخامس: تفاوت مراتب الناس في أركان الإيمان الستة وتحقيق مسمى الإيمان.

الخاتمة: النتائج والتوصيات وأهم المراجع.

ثم المصادر والمراجع.

التمهيد: معنى الإيمان

أصل كلمة الإيمان مأخوذ من الأمن، وهي مصدر آمن يؤمن إيمانا، ومعناها في اللغة من الأمن وهو ضد الخيانة، ويراد بلفظ الإيمان أحد معنيين إما السكون والطمأنينة أو التصديق والإقرار، فمن المعنى الأول إذا قيل أمن الأمر أي سكن إليه واطمأن، ومن المعنى الثاني إذا قيل آمن بالشيء أي صدق به وأقر، فالهمزة والميم والنون أصلان متقاربان، أحدهما الأمانة التي هي ضدّ الخيانة، ومعناها سُكون القلب، والآخر التصديق(١)، فالمعنى الأول للإيمان في اللغة هو سكون النفس والطمأنينة والمراد بذلك طمأنينة النفس و زوال الخوف(٢).

وأما المعنى الثاني فهو التصديق الذي يصحبه إقرار وانقياد لما صدق به، فالمؤمن مبطِن من التصديق مثل ما يظهر، والمؤمن الّذي أظهر الإِسلام تعوذا غير مؤمن في الحقيقة، لأن الإسلام لا يصح إلا بإظهار الخضوع والقبول لما أتى به النبي ﷺ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الإيمان الذي يقال للموصوف به هو مؤمن مسلم(٣).

والذي يدعي الإيمان دون أن يصحب ذلك عمل ولا اعتقاد صحيح يسمى

---

(١) انظر: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، "مقاييس اللغة". تحقيق عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م)، ١: ١٣٣.

(٢) انظر: الحسين بن محمد الأصفهاني "المفردات في غريب القرآن". تحقيق محمد كيلاني، (ط١، القاهرة: مطبعة البابي الحلبي، ١٣٨١) ١:٣٥.
وانظر: الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب "القاموس المحيط"، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، (ط٨، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦-٢٠٠٥)١١٧٦.

(٣) انظر: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، "تهذيب اللغة". تحقيق محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، ١٢:٣١٣، ١٥:٣٦٩.

مكذبا لا مصدقا ومنافقا لا مؤمنا، ولذا نقول أن الأَصل في الإيمان الدخول في صدقِ الأَمانة التي ائتمنه الله عليها، فإذا اعتقد التصديق بقلبه وتلفظ بلسانه وعمل بذلك فقد أدى الأَمانة وهو مؤمن، ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤد للأَمانة التي ائتمنه الله عليها وهو منافق(١).

والإيمان بمعنى التصديق الذي يصحبه عمل هو المراد بالإيمان في الشرع فإنه يتضمن مع التصديق الإقرار بصحة المعتقد والانقياد له بالعمل به، لأن اشتقاق الإيمان من الأمن الذي هو القرار والطمأنينة، ولا يتحقق إلا إذا استقر في القلب التصديق والانقياد(٢)، فالإيمان الشرعي لابد فيه من الإقرار المتضمن قول القلب الذي هو التصديق، وعمل القلب الذي هو الانقياد تصديق الرسول فيما أخبر، والانقياد له فيما أمر، ولم يحصل في قلبه التصديق والانقياد فهو كافر(٣)، فمعنى الإيمان في الشرع ليس مجرد تصديق بل تصديق وإقرار وانقياد بالعمل، ومما يدل على تضمن الإيمان للإقرار قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِىۖ قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَاۚ قَالَ فَٱشْهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ [آل

---

(١) محمد بن مكرم المصري، "لسان العرب". تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط١، بيروت: دار صادر)، ١٣: ٢١.

وانظر: اسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح"، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠)، ٥: ٢٠٧١.

(٢) انظر: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، "الصارم المسلول على شاتم الرسول". تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ)، ١: ٥١٩.

(٣) انظر: أحمد ابن تيمية الحراني، "الإيمان الأوسط". تحقيق: علي الزهراني، (ط١، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ)، ١: ١٩١.

عمران: ٨١]، ومما أجمع عليه علماء أهل السنة والجماعة المتقدمون والمتأخرون أن الإيمان قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، فلابد فيه من القول والعمل ولا عمل إلا بنية واعتقاد، والإيمان يزيد بعمل الطاعات والتزود من العبادات وينقص بارتكاب المعاصي والمحرمات(١).

ومما ينوه به هنا أن الأصل في معرفة معاني الألفاظ الشرعية هو ما جاء بيانه عن رسول الله ﷺ، فالألفاظ الموجودة في القرآن والحديث، إذا عرف تفسيرها وما أريد بها من جهة النبي ﷺ لم يحتج في ذلك إلى الاستدلال بأقوال أهل اللغة ولا غيرهم(٢).

ولابد على كل مؤمن أن يلتزم بمقتضيات الإيمان الشاملة للعقائد والأقوال والأعمال، فلا يمكن أن يقوم بقلب العبد إيمان صحيح وتصديق جازم ولا يقتضي العمل بفعل الطاعات واجتناب المعاصي، فلو كان المراد من الإيمان المعرفة والتصديق فقط كما تقرره الفرق المنحرفة من أهل الإرجاء، دون أن يصحب ذلك الإيمان انقياد بالأعمال واستسلام بالأقوال وخضوع بالجوارح بفعل الأوامر وترك المناهي مع إقرار القلب، لكان إبليس مؤمنا، ولصار فرعون والذين معه من قومه مؤمنين، وكذلك أهل الكتاب الذين يعرفون رسول الله ﷺ كما يعرفون أبناءهم داخلون في أهل الإيمان،

---

(١) انظر: يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد". تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي-محمد عبد الكبير البكري، (ط١، المغرب: وزارة الأوقاف الشؤون الإسلامية، ١٣٨٧)، ٩:٢٣٨.

وانظر: محمد بن الحسين، "الشريعة". الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين، "الشريعة". تحقيق: عصام موسى هادي، (ط٣، دار الصديق، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م)، ١١١-١١٢.

(٢) انظر: أحمد ابن تيمية الحراني، "الإيمان". تحقيق محمد ناصر الألباني، (ط٥، دمشق، بيروت: دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م): ١٥٠.

وهذا ظاهر البطلان(١).

المطلب الأول: التعريف بمفهوم أركان الإيمان الستة ومفهوم مسمى الإيمان

أركان الإيمان يقصد بها الأسس التي تنبني عليها العقيدة وتعرف بأنها الاعتقاد الجازم الذي لا يدخله شك ولا ريب بجميع ما ورد في القرآن والسنة في الإيمان بالله ﷻ وملائكته ورسله وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره، فيطلق عليها أركان الإيمان لأنها قواعده التي يقوم عليها، ويطلق عليها أصول الإيمان بسبب ما يتفرع عنها من مسائل عقدية، فهي إذا أركان الإيمان وأصول الاعتقاد الواجب الذي لا يصح الدين إلا بالإقرار بها، ولا يتم الإيمان إلا بالتزام مقتضياتها، ومن جحد شيئًا منها أو أنكر أحد هذه الأركان خرج من الإيمان إلى الضلال كما قال الله سبحانه: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾﴾ [النساء: ١٣٦] يقول الطحاوي في عقيدته المشهورة: (والإيمان هو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله تعالى، ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين أحد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاؤوا به)(٢).

وقد جاء ذكر أركان الإيمان في كثير من النصوص، فأحيانا يأتي ذكر خمسة

---

(١) انظر: محمد بن أبي بكر ابن القيم، "الصلاة وحكم تاركها". تحقيق بسام الجابي، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م): ٦١.

وانظر، محمد بن صالح العثيمين، "شرح العقيدة الواسطية"، (ط١، الدمام، دار ابن الجوزي)، ٢:٢٢٩.

وانظر: عبد الرزاق البدر، "زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه". (ط٢، الرياض: كنوز إشبيليا، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م): ٣٧.

(٢) أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، "العقيدة الطحاوية". (ط١، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي): ٤١.

أركان كما في قوله تعالى ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ﴾ [البقرة: ١٧٧]، وأحيانا يأتي ذكر أربعة أركان كما في قوله تعالى ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، وأحيانا يأتي ذكر ثلاثة أركان كما في قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [البقرة: ٩٨]، وأحيانا يأتي ذكر ركنين كما في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ﴾ [البقرة: ٢٣٢]، وأحيانا يأتي ذكر ركن واحد كم في قوله تعالى ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [البقرة: ١٦٣]، وأحيانا تأتي مجتمعة كما في حديث جبريل؛ لما سأل النبي ﷺ عن الإيمان فقال ﷺ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**»(١).

إذا فأركان الإيمان الستة في هي العقائد القلبية والأصول الغيبية التي يجب الإيمان بها إيمانا جازما، وهذه الأركان الستة متعلقة بالجانب الاعتقادي دون غيره، ولذلك نجد أن كل من تناول العقائد الإيمانية سواء في التأليف أو التدريس إنما أراد بذلك أركان الإيمان الستة وما يتبعها من مسائل(٢).

---

(١) متفق عليه، البخاري، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي عليه الصلاة والسلام، رقم (٥٠)، مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الإسلام والإيمان والإحسان، رقم (٩).

(٢) انظر: أبو الفرج عبد الرحمن ابن رجب، "فتح الباري بشرح صحيح البخاري". تحقيق: طارق ابن عوض الله، (ط٢، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢٢هـ)، ١:١٩٠.

وانظر: صالح آل الشيخ، "شرح الأربعين النووية". (ط٢، الرياض: دار العاصمة، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م): ٤٧-٤٨.

وأما مفهوم مسمى الإيمان فيشمل العقيدة والقول والعمل، فالإيمان عند أهل السنة والجماعة قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، فهم يطلقون مفهوم مسمى الإيمان باعتبار أن المرء لا يسمى مؤمنا حتى يأتي بالقول والعمل والاعتقاد، كما يطلقون عليه حقيقة الإيمان باعتبار أن المرء لا يتحقق إيمانه ولا يكون مؤمنا على الحقيقة إلا بعد أن يقر بقلبه ويتكلم بلسانه ويعمل بجوارحه، فلا يتحقق إيمان المرء حتى يتضمن إيمانه اعتقاده بالقلب وقوله اللسان وعمله الجوارح، هذا ما عليه أهل السنة والجماعة(١).

وقد وردت أدلة مسمى الإيمان في العديد من الآيات القرآنية، فمما يدل أن اعتقاد القلب من الإيمان قول الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [النحل: ١٠٦] وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤]، ومما يدل أن قول اللسان من الإيمان قول الله تعالى: ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] وقوله تعالى: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾ [آل عمران: ٨٤]، ومما يدل أن أعمال الجوارح من الإيمان قول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾﴾ [البقرة: ١٤٣] وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾﴾ [الحج: ٧٧]،

---

(١) انظر: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، "كتاب الإيمان ومعالمه، وسننه، واستكماله، ودرجاته". تحقيق محمد ناصر الدين الألباني (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م): ٢٧.

وانظر: الحسين بن مسعود البغوي، "شرح السنة". تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد الشاويش، (ط٢، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، ١: ٣٨-٣٩.

وانظر: أحمد بن عطية الغامدي، "الإيمان بين السلف والمتكلمين". (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م): ١٧-٢٠.

وأحيانا تأتي مجتمعة في السنة الصحيحة كما في قوله ﷺ: «**الإيمان بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان**»(١)، فقول لا إله إلا الله دليل بأن القول من الإيمان، وإماطة الأذى دليل بأن العمل من الإيمان، وشعبة الحياء دليل بأن اعتقاد القلب من الإيمان، وأفضلها يدل على زيادة الإيمان، وأدناها يدل على نقص الإيمان(٢).

وقد ثبتت أحاديث أخرى في السنة تدل على مسمى الإيمان مثل قوله عليه الصلاة والسلام: «**من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه ومن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان**»(٣) وقوله ﷺ: «**فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل**»(٤)، فذكر في هذا الحديث وأشباهه من النصوص أن الإيمان يكون في عقيدة القلب ويكون في لفظ اللسان ويكون في عمل اليد وكل هذه الثلاث داخلة في مسمى الإيمان، كما أن ذكر ضعف الإيمان وأنه ليس وراءه حبة خردل منه دليل على تفاضل الإيمان بالزيادة والنقص(٥).

---

(١) متفق عليه، البخاري، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، (٩)، مسلم، كتاب الإيمان، باب بين عدد شعب الإيمان، (٣٥).

(٢) انظر: أبو بكر عبدالله بن أبي شيبة، "الإيمان". تحقيق محمد ناصر الألباني، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

وانظر: محمد بن يحيى العدني، "الإيمان". تحقيق محمد بن حمدي الحربي، (ط١، القاهرة: الدار السلفية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م).

(٣) رواه مسلم، كتاب الايمان، باب كون الأمر والنهي من الإيمان، رقم (٤٩).

(٤) رواه مسلم، كتاب الايمان، باب كون الأمر والنهي من الإيمان، رقم (٥٠).

(٥) انظر: محمد بن إسحاق بن منده، "الإيمان". تحقيق علي بن محمد الفقيهي، (ط١، دار =

ومسمى الإيمان لا يقتصر على الجانب الاعتقادي فقط، بل يتجاوز ذلك ليتضمن ما يتلفظ به الإنسان بلسانه وما يقوم به من أعمال بجوارحه، فحقيقة اسم الإيمان تعم جميع شعب الإيمان لتشمل كلًّا من عقائد القلب وألفاظ اللسان وأعمال الجوارح، واسم الإيمان يتعلق بكل شعب الإيمان مما يكون في القلب أو اللسان أو الأعمال، وتحقيق الإيمان يقتضي الإتيان بجميع أجزاء الإيمان وخصاله والسعي لاستيفاء كل شعبه(١).

المطلب الثاني: الفرق بين مفهوم أركان الإيمان ومفهوم أركان الإسلام

مفهوم أركان الإيمان الستة يختص بالأصول التي تقوم عليها العقيدة، وأما مفهوم الإسلام فيشمل أركان خمسة وهي الشهادتان والصلاة والزكاة والصيام والحج لقول رسول الله ﷺ: «**بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان**»(٢).

ومن ينظر في نصوص الشرعية يجد أن بين الإسلام والإيمان تداخلا، فمفهوم الإيمان أخص من مفهوم الإسلامِ لتعلقه بالأصول الاعتقادية، كما

=

الفرقان، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م)، ١: ٤٢٧-٤٣٣.

وانظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، "التوضيح والبيان لشجرة الإيمان" مجموع مؤلفات السعدي. (ط١، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠١١م)، ٦: ١١٨.

(١) انظر: حمد بن محمد الخطابي، "معالم السنن". تحقيق سعد بن نجدت، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م)، ٣: ١٤٧.

وانظر: أبو بكر أحمد بن محمد الخلال، "السنة". تحقيق عطية الزهراني، (ط٢، الرياض: دار الراية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، ٥: ٣٩.

(٢) متفق عليه، البخاري، كتاب الإيمان، باب الإيمان وقول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس، رقم (٨)، مسلم، كتاب الإيمان، باب أركان الإسلام ودعائمه العظام، رقم (١٦).

أن مفهوم الإسلام أعم من مفهوم الإيمان لاشتماله على الشعائر الدنية، وإذا ثبت الإيمان ثبت الإسلام، فلا يوصف بالإيمانِ إلا من ثبت له وصف الإسلام أولا، ومن أشهر تلك النصوص التي بينت الفرق بين مفهوم الإسلام ومفهوم الإيمان حديث جبريل؛ الذي أوضح مراتب الدين، فعن عمر ﷺ قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي ﷺ فاسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ: «**الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ﷺ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا**» قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان قال: (**أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره**) قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان قال: «**أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك**»(١)، ففي حديث جبريل؛ أن الدين يشمل مراتب ثلاث، وهي الإسلام والإيمان والإحسان، والإحسان أعلى تلك المراتب فيدخل فيه الإيمان والإسلام، وبعده مرتبة الإيمان الذي يدخل فيه الإسلام، والمحسنون أخص من المؤمنين، والمؤمنون أخص من المسلمين، فمراتب الدين الثلاث أخصها الإحسان ثم الإيمان ثم الإسلام، فكل محسن مؤمن مسلم، وكل مؤمن مسلم ولا عكس(٢).

---

(١) متفق عليه، البخاري، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي عليه الصلاة والسلام، رقم (٥٠)، مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الإسلام والإيمان والإحسان، رقم (٩).
وانظر: إسماعيل ابن كثير الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق سامي سلامة، (ط٢، الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) ٧: ٣٨٩.

(٢) انظر: أحمد ابن تيمية الحراني، "الإيمان". تحقيق محمد ناصر الألباني، (ط٥، دمشق، بيروت: =

وفي حديث جبريل؛ كذلك أنه عندما يقترن مفهوم الإيمان مع مفهوم الإسلام يكون الفرق بينهما أن مفهوم الإيمان يراد به الأعمال الباطنة وأما مفهوم الإسلام فيراد به الأعمال الظاهرة، وأما إذا أفرد أحدهما دخل فيه الآخر، فيكون المراد بالإسلام هو الأعمال الظاهرة، والمراد بالإيمان هو الأعمال الباطنة، وبذلك يفسر كل منهما عند الاقتران، وأركان الإسلام الخمسة هي جزء من مسمى الإيمان، ولا يحصل الإسلام على الحقيقة إلا بالعمل بهذه الأركان والإيمان بالأصول الستة المذكورة في الحديث، ومن أتى بالإسلام الظاهر مع تصديق القلب، لكن لم يقم بما يجب عليه من الإيمان الباطن فإنه معرض للوعيد(١).

وقد يطلق الإيمان ويراد به الإسلام أحيانا كما ثبت في النصوص الشرعية من تفسير الإيمان ببعض شعائر الإسلام ومنها حديث وفد عبد القيس الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال لهم: «**أتدرون ما الإيمان بالله وحده**»، قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «**شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس**»(٢)، ولهذا قال من قال من السلف كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا فأما إذا اقترن لفظ الإيمان بالعمل أو بالإسلام فإنه يفرق بينهما، فمفهوم الإسلام ومفهوم الإيمان إذا اجتمعا افترقا

=

المكتب الإسلامي، ١٤١٦-١٩٩٦): ٧.

وانظر: محمد بن أبي بكر ابن القيم، "الرسالة التبوكية". تحقيق محمد عزيز شمس، (ط١، الرياض: دار عالم الفوائد، ١٤٢٥هـ). ١: ٧٣.

(١) انظر: عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، "الإيمان والرد على أهل الأهواء". مجموع الرسائل والمسائل النجدية (ط٣، المملكة العربية السعودية: دار العاصمة، ١٤١٢)٢: ٢.

(٢) متفق عليه، البخاري، كتاب الإيمان، باب أداء الخمس من الإيمان، (٥٣)، مسلم، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ وشرائع الدين، (١٧).

بحيث يكون معنى الإسلام الأعمال الظاهرة ويكون معنى الإيمان العقائد الباطنة، وأما إذا أطلق أحدهما دخل فيه الآخر(١).

ومتى ما دخل المرء في الإسلام وأقر بأصول الإيمان فلابد أن يؤدي شعائر الإسلام وأن يعمل بأركانه وأن يلتزم بأحكامه وأن ينقاد لذلك ظاهرا وباطنا وإلا كان في إقراره بأركان الإيمان نظر، لأن مقتضى الإقرار الإستسلام لله ظاهرا بشعائر الإسلام وباطنا بأصول الإيمان، ومتى حصل له هذا الإيمان، وجب ضرورة أن يحصل له الإسلام الذي هو الشهادتان، والصلاة والزكاة والصيام والحج، لأن إيمانه بالله وملائكته وكتبه ورسله يقتضي الاستسلام لله، والانقياد له، وإلا فمن الممتنع أن يكون قد حصل له الإقرار والحب والانقياد باطنًا ولا يحصل ذلك في الظاهر، مع القدرة عليه، وكل الأعمال والشعائر المذكورة في أركان الإسلام فإنها داخلة في مسمى الإيمان لأنها جزء منه، فمسمى الإيمان يتضمن العقائد والأعمال والأقوال(٢).

المطلب الثالث: الفرق بين مفهوم أركان الإيمان الستة ومفهوم مسمى الإيمان

عقيدة المؤمن لا تصح إلا بالإقرار بأركان الإيمان الستة والتصديق بها والانقياد لها، ولابد في هذه الأركان من الجزم واليقين بصحتها دون ريب أو شك، فإن الله ﷻ

---

(١) انظر: أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني محمد، "الحجة في بيان المحجة". تحقيق محمد ابن ربيع المدخلي، (ط١، الرياض: دار الراية، ١٤١٩-١٩٩٩). ١: ٤٤١.

وانظر: محمد بن علي البعلي، "مختصر الفتاوى المصرية". تحقيق محمد حامد الفقي، (ط١، الدمام: دار ابن القيم، ١٤٠٦-١٩٨٦) ١٣٢:١

(٢) انظر: أحمد ابن تيمية الحراني، "الإيمان الأوسط". تحقيق: علي الزهراني، (ط١، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢٣)١:٤٤٤.

وانظر: عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، "الإيمان والرد على أهل الأهواء". مجموع الرسائل والمسائل النجدية (ط٣، المملكة العربية السعودية: دار العاصمة، ١٤١٢)٣:٢.

وصف أهل الإيمان قائلا: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟﴾ [الحجرات:١٥]، فكل مسلم مطالب بالإيمان بالله ﷻ وتوحيده بربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، والإيمان بملائكته الذين هم جند الله سبحانه، والإيمان بكتبه التي هي من كلامه ﷻ، والإيمان برسله عليهم السلام المبعوثين لخلقه، والإيمان باليوم الآخر وما فيه من إثابة الطائعين وعقوبة العاصين، والإيمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره، فهذه الأصول الإيمانية والمسائل الغيبية والعقائد القلبية أساسها هي ما يعقد عليه قلب كل مؤمن، فمحلها ومناطها عقيدة القلب، فمفهوم أركان الإيمان الستة يراد به أصول هذه العقائد القلبية(١).

وكل من ادعى الإيمان وسمى نفسه مؤمنا فإنه لا يستحق اسم الإيمان إلا إذا صاحب ذلك عقيدة القلب ولفظ اللسان وعمل الأركان، فإن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، لأن مفهوم مسمى الإيمان مشتمل على عقد الجنان وقول اللسان وعمل الأركان، وقد تنوعت عبارات السلف حول مفهوم مسمى الإيمان، فمنهم من قال إن الإيمان قول وعمل(٢)، ومنهم من قال إن الإيمان قول وعمل ونية(٣)، ومنهم من قال

(١) انظر: محمد بن علاء الدين ابن أبي العز، "شرح الطحاوية". تحقيق ناصر الدين الألباني، (ط١، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م)، ٢: ٢٠٩- ٣٦٣.
وانظر: محمد بن صالح ابن عثيمين، "شرح أصول الإيمان". (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٠هـ).

(٢) انظر: عبدالله بن أحمد بن حنبل، "السنة". تحقيق محمد القحطاني، (ط١، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٣١هـ)، ١: ٢٠٧.

(٣) انظر: يوسف بن عبد البر، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد". تحقيق مصطفى العلوي -محمد البكري، (ط١، المغرب: وزارة الأوقاف، ١٣٨٧هـ)، ٩: ٢٣٨.

أنَّ الإيمان قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح(١)، وكل هذه العبارات المتنوعة تتفق بأن الإيمان لابد أن يتضمن اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح، فالإيمان يشمل الجانب الاعتقادي إلى الجانب العملي، وكل من أخل بشيء من ذلك فلا يستحق اسم الإيمان(٢).

ومراد السلف بقول القلب اعتقاده ونيته، وأما عمله مثل الإخلاص والتوكل والرجاء والخوف والمحبة، ومرادهم بقول اللسان النطق بالشهادة، وأما عمله مثل الذكر والدعاء وقراءة القرآن، ومرادهم بعمل الأركان عمل الأعضاء والجوارح ومن أمثلته الركوع والسجود والطواف(٣).

فتبين أن مفهوم مسمى الإيمان أوسع من مفهوم أركان الإيمان الستة، لأن مفهوم مسمى الإيمان يعم كل من العقائد والأقوال والأعمال، وأما مفهوم أركان الإيمان الستة فإنه مختص بأصول العقائد، والعقيدة محلها القلب فتكون أركان الإيمان متعلقة بالقلب دون القول والعمل، وبذلك يظهر لنا أن مفهوم مسمى الإيمان أشمل وأعم من مفهوم أركان الإيمان الستة، فمسمى الإيمان يتضمن الاعتقاد وزيادة على ذلك الأقوال والأعمال، واتضح لنا أن أركان الإيمان تدخل في مسمى الإيمان من جهة العقائد القلبية، فإذا قيل أركان الإيمان فالمقصود هو أصول عقيدة القلب، وإذا قيل مسمى الإيمان فالمقصود مع عقيدة القلب ألفاظ اللسان وعمل الجوارح والأركان،

---

(١) انظر: أحمد بن تيمية الحراني، "الإيمان". تحقيق محمد ناصر الألباني، (ط٥، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م): ١٣٧-١٣٨.

(٢) انظر: محمد بن أحمد الذهبي، "مسألة الإيمان وما يتعلق بها". تحقيق نادر بن مرزوق العميرة، (ط١، الكويت: إدارة مساجد حولي، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م): ٢٠٣-٢٠٤.

(٣) انظر: محمد بن صالح العثيمين، شرح الواسطية، (ط١، الدمام، دار ابن الجوزي) (٢/٢٣٠-٢٣٢).

والإنسان لا يصير مؤمنا إلا إذا أقر بأركان الإيمان الستة في قلبه، ثم إنه لا يستحق بعدها اسم الإيمان حتى يتبع ذلك بالتلفظ بلسانه والعمل بجوارحه، وبهذا تبين لنا الفرق بين كل من مفهوم أركان الإيمان ومفهوم مسمى الإيمان(١).

المطلب الرابع: التلازم بين مفهوم أركان الإيمان الستة ومفهوم مسمى الإيمان

لا يتم إيمان المرء حتى يلتزم بأركان الإيمان الستة ومقتضاها ليدخل في مسمى الإيمان، ولفظ الإيمان إذا سمي به شخص شمل أركان الأيمان الستة من العقائد الباطنة، كما تضمن مسمى الإيمان من الأعمال والأقوال الظاهرة، فحقيقة الإيمان تشمل بالإضافة للاعتقاد الذي هو أساس أركان الإيمان أمورا ظاهرة من الأقوال والأعمال الداخلة في مسمى الإيمان(٢).

وعند معرفة الفرق بين مفهوم أركان الإيمان الستة ومفهوم مسمى الإيمان ندرك أنه لا يمكن الفصل بينهما، لأنهما مرتبطان ترابطا لازما لا ينفك أحدهما عن الآخر، فلابد بعد الإقرار بأركان الإيمان الستة من تحقيق مسمى الإيمان والانقياد بالإعمال والأقوال لما تقتضيه العقائد القلبية الإيمانية، ولا يتم الإيمان إلا بالعمل، ومما تقرر في كلام علماء السف أنه لا يستقيم الإيمان إلا بالقول، ولا يستقيم الإيمان والقول إلا

---

(١) انظر: أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، "الشريعة". تحقيق عصام موسى هادي، (ط٣، دار الصديق، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م): ١١١.

وانظر: أبو الفرج عبد الرحمن ابن رجب، "جامع العلوم والحكم". تحقيق شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، (ط١٠، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م): ٣٠.

(٢) انظر: حافظ بن أحمد الحكمي، "معارج القبول". تحقيق محمد صبحي حلاق، (ط٨، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٣٢هـ)، ٢: ٥٩٤.

وانظر: عادل بن محمد الشيخاني، "حقيقة الإيمان عند أهل السنة والجماعة"، (ط١، أضواء السلف، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م): ٢١٩.

بالعمل، ولا يستقيم الإيمان والقول والعمل إلا بالنية وموافقة للسنة والعمل بها ونشرها، لأن الإيمان اسم يشمل ذلك كله، ولابد أن يصدقه العمل الظاهر بالجوارح والأركان، فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصدق بعمله فقد استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها بإذن الله تعالى، ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدقه بعمله لم يقبل منه أعماله في الدنيا، وكان في الآخرة من الخاسرين والعياذ بالله(١).

فأول ما يحصل للمؤمن عند دخوله في مسمى الإيمان هو اعتقاد قلبه وإقراره ثم انبعاثه بالعمل من الإرادة والمحبة لهذه العقيدة، وبعد ذلك تظهر أقوال اللسان وأعمال الجوارح والأركان، ومن الممتنع أن يوجد الإيمان في الباطن ولا يظهر على المنتسب له أثر في أعماله، فعمل الظاهر لازم لإيمان الباطن، وانتفاء العمل اللازم في الظاهر دليل على انتفاء الإيمان الملزوم في الباطن، لأن انتفاء اللازم دليل عل انتفاء الملزوم، فجوانب الإيمان متلازمة يترابط بعضها في بعض، فلا تكتمل إلا مجتمعة، وإن حصل نقص في بعضها فلابد من تأثيره على بقيتها، ومن تدبر ذلك وعرف مدى ارتباط الظاهر بالباطن زالت عنه الشبهة في هذا الباب(٢).

---

(١) انظر: هبة الله اللالكائي، "شرح أصول اعتقاد اهل السنة والجماعة". تحقيق أحمد الغامدي، (ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م)، ٥:٩٥٥.

وانظر: أحمد ابن تيمية الحراني، "مجموع الفتاوى". جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ٥ :٢٤٤، ١٨: ٢٧٢.

(٢) انظر: أحمد ابن تيمية الحراني، "الإيمان الأوسط". تحقيق: علي الزهراني، (ط١، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢٣)١:١٦٣.

وانظر: محمد بن محمود آل خضير، "الإيمان عند السلف وعلاقته بالعمل"، (ط٣، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م): ٣١٥.

وانظر: محمد تحميلر رحمن ميزان، "جهود العلامة عبد الرحمن السعدي في تقرير مسائل الإيمان والكفر". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (ص، ١٥٠).

والتلازم نعني به ارتباط الظاهر بالباطن وتأثير كل منهما في الآخر، ويراد بالظاهر هو أقوال اللسان وأعمال الجوارح، ويراد بالباطن هو عقيدة القلب وعمله، والظاهر انعكاس ما في الباطن، فإن صلح الباطن صلح الظاهر، وفساد الظاهر يدل على فساد الباطن، فصلاح الباطن مستلزم لصلاح الظاهر كما أن فساد الباطن مستلزم لفساد الظاهر كما دل على ذلك قول النبي ﷺ: (**ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب**)(١)، وعلم من هذا الحديث وأمثاله من النصوص أن صلاح القلب مستلزم لصلاح سائر الجسد، وفساده مستلزم لفساد سائر الجسد، فإذا رأينا شخص ظاهره الفساد علمنا أن قلبه ليس بصالح بل فاسد، لأنه من الممتنع أن يكون الظاهر فاسدا ويكون الباطن صالحا، كما يمتنع أن يصلح الظاهر مع فساد الباطن، ولذا نستطيع القول بأن صلاح الظاهر وفساده ملازم لصلاح الباطن وفساده(٢).

ومما يدل على هذا الأصل العام قول النبي ﷺ: (**لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه**)(٣)، وليس لنا أن نحكم على الناس إلا بحسب ما يظهر لنا من أعمالهم وأقوالهم، وأما البواطن فأمرها إلى الله سبحانه، فمن ادعى الإيمان نظرنا إلى عمله هو موافق لما يقتضيه إيمانه أم لا، وإلا كان من المنافقين، مع اعتقادنا أنه لا إيمان صحيح

---

(١) متفق عليه، البخاري (٥٢)، مسلم (١٥٩٩).

(٢) انظر: محمد بن جرير الطبري، "صريح السنة". تحقيق بدر المعتوق، (ط٢، الكويت: مكتبة أهل الأثر، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م): ٢٥.
وانظر: محمد بن مفلح المقدسي "الآداب الشرعية والمنح المرعية". تحقيق شعيب الأرناؤوط-عمر القيام، (ط، بيروت: مؤسسة الرسالة عفان، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، ١:١٦١.

(٣) رواه أحمد، رقم (١٣٠٧١)، وصححه الألباني، انظر السلسلة الصحيحة، رقم (٢٨٤١).

للمرء إلا بعمل يوافق مقتضى ذلك الإيمان الذي يدعيه ويدل على صحته ويشهد لثبوته في القلب بما يظهر من أعماله وأقواله، فتقرر عندنا إذا أن استقامة الظاهر دليل على استقامة الباطن(١).

المطلب الخامس: تفاوت مراتب الناس في أركان الإيمان الستة، وتحقيق مسمى الإيمان

لابد لكل من دخل في الإسلام أن يقر بأركان الإيمان الستة وأصول الاعتقاد مع الإتيان لما تستلزمه هذه العقيدة من الأقوال والأعمال حتى يصدق عليه اسم الإيمان الذي يستحق به الأحكام الخاصة بالمسلمين في الحياة الدنيا ويرجى معها النجاة في الآخرة، والحد المطلوب لمن يسمى مؤمنًا هو أصل الإيمان الذي يقابل الكفر وهو أقل المراتب، ثم يكمل إيمانه الواجب بفعل الأوامر وترك النواهي، وأعلى المراتب أن يتضمن الإتيان بالمندوبات والبعد عن المكروهات، والنصوص التي جاءت في نفي الإيمان مثل قوله ﷺ: (**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**)(٢)، يراد بها نفي كمال الإيمان الواجب .....

---

(١) انظر: عبيد الله ابن بطة، "الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية". تحقيق رضا نعسان، (ط٢، الرياض: دار الراية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م). ٢: ٨٠٥.

وانظر: إبراهيم بن موسى الشاطبي، "الموافقات". تحقيق مشهور سلمان، (ط١، القاهرة: دار ابن عفان، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، ٣: ٧.

وانظر: محمد بن أبي بكر ابن القيم، "الفوائد". تحقيق محمد عزيز شمس، (ط١، الرياض: دار عالم الفوائد، ١٤٢٩هـ). ١: ٨٥.

(٢) متفق عليه، البخاري، كتب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، رقم (١٣)، مسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، رقم (٤٥).

=

لا أصله(١).

ومما هو متقرر عند أهل السنة والجماعة أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وبحسب زيادة إيمان المرء ونقصانه تكون مرتبته في الإيمان، وقد ثبتت زيادة الإيمان صراحة في القرآن في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢﴾ [الأنفال:٢]، وفي هذا إشارة إلى نقصان الإيمان لأن كل ما قبل الزيادة فإنه يقبل النقص، ولم يصرح القرآن بنقص الإيمان إلا أنه جاء في كتاب الله سبحانه ما يدل على زيادة الكفر في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ۝٩٠﴾ [آل عمران:٩٠]، وزيادة الإيمان دليل على نقص ضده وهو الكفر، كما ان زيادة الكفر دليل على نقص ضده وهو الإيمان، وقد ثبت في السنة أحاديث صريحة تدل على نقصان الإيمان مثل قوله ﷺ: «**ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن**» قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال: «**أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل**» قلن بلى قال: «**فذلك من نقصان عقلها أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم**» قلن بلى قال: «**فذلك من نقصان دينها**»(٢)

ومما يقرره أهل السنة والجماعة كذلك أن الناس متفاوتون في تحقيق درجات

=

وانظر: عبد الله بن أحمد بن حنبل، "السنة"، ١: ٣٧٥.

(١) انظر: عبد الله بن أحمد بن حنبل، "السنة"، ١: ٣٧٥.

وانظر: محمد بن أبي بكر ابن القيم، "الفوائد"، ١: ٨٥.

(٢) متفق عليه، البخاري، كتاب الحيض، باب ترك الحائض الصوم، رقم (٢٩٨)، مسلم، كتاب الايمان، باب بيان نقصان الإيمان بنقصان الطاعات، رقم (٧٩).

وانظر: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٧: ٦٧٢، ٥: ٢٤٤، ١٨: ٢٧٢.

الإيمان سواء في أصله المتضمن لأركان الإيمان الستة أو في شعبه المتضمنة لمسمى الإيمان، وهذا التفاوت يكون بحسب تحقيق خصال الإيمان واستيفاء شعبه، فإن أهل الإيمان وإن اجتمعوا في دخولهم تحت مسمى الإيمان لكنهم افترقوا في تحقيق خصاله، ومما يوضح ذلك أن اسم المصلين يشمل أهل المسجد الواحد في الصلاة الواحدة التي اجتمعوا فيها بنفس المكان ونفس الزمان وأدوا نفس العبادة، لكنهم تفاوتوا في إتيانهم بواجباتها وشروطها وتحقيقهم لسننها والعمل بآدابها، فهم متفاضلون في تحصيلهم للدرجات ونيلهم للحسنات بحسب تفاضلهم في صلاتهم مع دخولهم الجميع في اسم المصلين(١).

وبسبب هذا التفاوت في الوصول إلى الحقائق الإيمانية وتحقيق تلك الخصال صار أهل الإيمان على مراتب مختلفة في ذلك الإيمان، وقد ذكرها الله سبحانه بقوله: ﴿ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ٣٢﴾ [فاطر: ٣٢]، يقول ابن كثير: (وهم هذه الأمة ثم قسمهم إلى ثلاثة أنواع)(٢)، وبيان مراتب أهل

---

(١) انظر: أبو عبيد القاسم بن سلام، "كتاب الإيمان"، تحقيق محمد ناصر الألباني، (الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤٢١-٢٠٠٠)٢٣.

وانظر: محمد بن أبي بكر ابن القيم، "طريق الهجرتين". تحقيق محمد الإصلاحي، (ط١، الرياض: دار عالم الفوائد، ١٤٢٩هـ): ٣٤٥.

(٢) إسماعيل ابن كثير الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق سامي سلامة، (ط٢، الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠-١٩٩٩)، ٦: ٥٤٦.

وانظر: أبو عبيد القاسم بن سلام، "كتاب الإيمان": ٣٤٢.

وانظر: أحمد ابن تيمية الحراني، "الإيمان الأوسط". تحقيق علي الزهراني، (ط١، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ): ١٨٩.

الإيمان في تحقيقهم لخصاله واستيفائهم لشعبه مبين على النحو التالي:

١) أصل الإيمان:

هذا هو القدر الواجب على كل من تسمى بالإسلام أن يقر به، فكل من أقر به صار مسلما، وهو مطلق الإيمان أو الإيمان المجمل الذي تثبت به أحكام الإسلام، ومما يدل عليه قوله تعالى: ﴿فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ﴾ [النساء:٩٢]، ويدخل في هذه المرتبة فساق المؤمنين وعصاة الموحدين من أهل الكبائر، فالموحد إذا فعل الكبيرة ومات عليها، فإن معه أصل الإيمان الذي يمنعه من الخلود في النار(١).

٢) الإيمان الواجب:

هذا القدر من الإيمان يناله المسلم إذا فعل المأمورات واجتنب المنهيات، وهو الإيمان المطلق أو الإيمان المفصل الموعود صاحبة بالثواب ودخول الجنة وتكفير السيئات ومما يدل عليه قوله تعالى: ﴿لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمًا ٥﴾ [الفتح:٥]، ويدخل في هذه المرتبة الملتزمون حسب استطاعتهم بأحكام الدين من عموم المسلمين(٢).

٣) أفضل الإيمان:

هذا القدر من الإيمان لا يناله إلا الموفقون، وهو الإيمان الكامل أو الإيمان المستحب ومما يدل عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ

(١) انظر: محمد بن نصر المروزي، "تعظيم قدر الصلاة". تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٦هـ)، ٢: ٥١٣.

(٢) انظر: ابن رجب، "جامع العلوم والحكم": ٣٠.

وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ [الأنفال:٢-٤]، ويدخل في هذه المرتبة المسلم الذي فعل الأمر وترك النهي وأتى بالمندوبات وابتعد عن المكروهات وترك المشتبهات ولم ينشغل بالمباحات، وهي مرتبة أهل الإحسان من الصديقين(١).

الخاتمة

النتائج والتوصيات:

❁ أولا: النتائج:

١) أن مفهوم الإيمان الشرعي أخص من المفهوم اللغوي، ففي اللغة يطلق على الطمأنينة أو التصديق، وأما في الشرع فيجب أن يكون مع التصديق إقرار.

٢) مفهوم أركان الإيمان يراد به الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وتتعلق بالجانب الاعتقادي، وهي مسائل غيبية تكون أصل العقائد القلبية.

٣) مفهوم مسمى الإيمان يتضمن عقيدة القلب وأقوال اللسان وأعمال الجوارح، فهو يعم كلًّا من الأعمال والأقوال الظاهرة والباطنة، وأما مفهوم أركان الإسلام فيراد به الأعمال الظاهرة.

٤) أن مفهوم مسمى الإيمان أوسع من مفهوم أركان الإيمان، فأركان الإيمان متعلقة بالجانب الاعتقادي، وأما مسمى الإيمان فيشمل مع الجانب الاعتقادي الجانب العملي والقولي.

٥) لا يمكن الفصل بين مفهوم الإيمان في أركان الإيمان الستة ومفهوم مسمى الإيمان للترابط بينهما، فبنيان الدين كله لا يقوم إلا عليها جميعها، والمرء لا يسمى

---

(١) انظر: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، "شرح مسلم". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ)، ١: ١٤٨.

مؤمنا إلا بعد أن يحققها.

٦) إذا حدث خلل أو نقص في بعض أركان الإيمان أو في مسمى الإيمان، فإن ذلك يؤثر على بقيتها للتلازم الحاصل بينها.

٧) تختلف مراتب الناس في باب الإيمان بحسب اختلافهم في إقرارهم أركان الإيمان وتحقيقهم لمسمى الإيمان واستيفائهم لشعبه.

٨) أدنى مراتب الإيمان هي أصل الإيمان الذي يجب عند الدخول في الإسلام، وبناء عليه تجري الأحكام الشرعية.

٩) أوسط مراتب الإيمان هي العمل بالواجبات وترك المنهيات، وكل ذلك رجاء تكفير السيئات ودخول الجنات.

١٠) أعلى مرتب الإيمان هي فعل المأمور وترك المحظور مع العمل بالمندوبات والبعد عن المكروهات وترك المباحات والمشتبهات، للوصول لدرجة الإحسان.

❁ ثانيا: التوصيات:

١)جمع معاني الإيمان من حيث أصل الاشتقاق اللغوي، ودراسة تلك المعاني وبيان علاقتها بمفهوم الإيمان المذكور في النصوص الشرعية.

٢)البحث في كتب أهل اللغة وعلماء أهل السنة والجماعة حول إطلاق الإقرار على الإيمان، ونقل كلامهم الذي يذكرونه مع الاستدلال على ذلك.

٣)العناية بكشف الشبه الواردة على طبيعة العلاقة بين مفهوم الإيمان في أركان الإيمان الستة ومفهوم الإيمان في مسمى الإيمان.



فهرس المصادر والمراجع

ابن أبي العز، محمد بن علاء الدين، "شرح الطحاوية". تحقيق: ناصر الدين الألباني، (ط١، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٣٥-٢٠١٤).

ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله، "الإيمان". تحقيق محمد ناصر الألباني، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢١-٢٠٠١).

ابن القيم، محمد بن أبي بكر، "الرسالة التبوكية". تحقيق محمد عزيز شمس، (ط١، الرياض: دار عالم الفوائد، ١٤٢٥هـ).

ابن القيم، محمد بن أبي بكر، "الصلاة وحكم تاركها". تحقيق: بسام الجابي، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦-١٩٩٦).

ابن القيم، محمد بن أبي بكر، "الفوائد". تحقيق: محمد عزيز شمس، (ط١، الرياض: دار عالم الفوائد، ١٤٢٩).

ابن القيم، محمد بن أبي بكر، "طريق الهجرتين". تحقيق: محمد الإصلاحي، (ط١، الرياض: دار عالم الفوائد، ١٤٢٩).

ابن بطة، عبيدالله. "الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ". تحقيق رضا نعسان. (ط٢، الرياض: دار الراية، ١٤١٥-١٩٩٤).

ابن حجر، أحمد بن علي، "فتح الباري بشرح صحيح البخاري". ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، (ط١، القاهرة: المكتبة السلفية، ١٣٨٠).

ابن حنبل، أحمد بن عبد الله، "التبيان لعلاقة العمل بمسمى الإيمان". (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٥-٢٠٠٤).

ابن حنبل، عبد الله بن أحمد، "السنة". تحقيق: محمد القحطاني، (ط١، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٣١).

ابن رجب، أبو الفرج عبد الرحمن، "جامع العلوم والحكم". تحقيق: شعيب

الأرناؤوط وإبراهيم باجس، (ط١٠، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣١-٢٠١٠).

ابن رجب، أبو الفرج عبد الرحمن، "فتح الباري في شرح صحيح البخاري". تحقيق: طارق بن عوض الله، (ط٢، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢٢).

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري، "التمهيد". تحقيق: مصطفى العلوي – محمد البكري، (ط١، المغرب: وزارة الأوقاف، ١٣٨٧).

ابن عثيمين، محمد بن صالح العثيمين، "شرح العقيدة الواسطية"، (ط١، الدمام، دار ابن الجوزي).

ابن عثيمين، محمد بن صالح، "شرح أصول الإيمان". (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٠).

ابن فارس، أبو الحسين أحمد، "مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام هارون، (ط١، دار الفكر، ١٣٩٩-١٩٧٩).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: سامي سلامة، (ط٢، الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠-١٩٩٩).

ابن مفلح، محمد بن مفلح المقدسي "الآداب الشرعية والمنح المرعية". تحقيق شعيب الأرناؤوط-عمر القيام، (ط، بيروت: مؤسسة الرسالة عفان، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

ابن منده، محمد بن إسحاق، "الإيمان". تحقيق: علي بن محمد الفقيهي، (ط١، دار الفرقان، ١٤٣٣-٢٠١٢).

ابن منظور، محمد بن مكرم المصري، "لسان العرب". تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، (ط١، بيروت: دار صادر).

أبو عبيد، القاسم بن سلام، "الإيمان". تحقيق محمد ناصر الألباني، (الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤٢١-٢٠٠٠).

الأثري، عبد الله بن عبد الحميد، "الإيمان حقيقته وخوارمه ونواقضه عن أهل السنة والجماعة". (ط١، دار اليسر،١٤٣٢- ٢٠٠١).

الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين، "الشريعة". تحقيق: عصام موسى هادي، (ط٣، دار الصديق، ١٤٣٤-٢٠١٣).

الأزهري، أبو منصور، "تهذيب اللغة". تحقيق: محمد عوض، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ٢٠٠١).

آل الشيخ، صالح، "شرح الأربعين النووية". (ط٢، الرياض: دار العاصمة، ١٤٣٣-٢٠١٢).

آل الشيخ، عبدالرحمن بن حسن، "الإيمان والرد على أهل الأهواء". مجموع الرسائل والمسائل النجدية (ط٣، المملكة العربية السعودية: دار العاصمة، ١٤١٢).

آل خضير، محمد بن محمود، "الإيمان عند السلف وعلاقته بالعمل". (ط٣، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٣٠-٢٠٠٩).

الألباني، محمد ناصر الدين، "سلسلة الأحاديث الصحيحة". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٥-١٩٩٥).

البخاري، محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري". (ط٢، الرياض: دار السلام، ١٤١٩-١٩٩٩).

البدر، عبد الرزاق، "زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه". (ط٢، كنوز إشبيليا، ١٤٢٧-٢٠٠٦).

البغوي، الحسين بن مسعود، "شرح السنة". تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد الشاويش، (ط٢، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣-١٩٨٣).

الجوهري، وانظر: اسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح"، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠).

الحراني، أحمد ابن تيمية، "الإيمان الأوسط". تحقيق: علي الزهراني، (ط١، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢٣).

الحراني، أحمد ابن تيمية، "مجموع الفتاوى". جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم، (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد، ١٤٢٥-٢٠٠٤).

الحراني، أحمد بن تيمية، "الإيمان". تحقيق محمد ناصر الألباني، (ط٥، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٦-١٩٩٦).

الحراني، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، "الصارم المسلول على شاتم الرسول". تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٨)، ١: ٥١٩.

الحكمي، حافظ بن أحمد، "معارج القبول". تحقيق: محمد صبحي حلاق، (ط٨، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٣٢).

الحنبلي، محمد بن علي البعلي، "مختصر الفتاوى المصرية". تحقيق محمد حامد الفقي، (ط١، الدمام: دار ابن القيم، ١٤٠٦-١٩٨٦).

الخطابي، حمد بن محمد، "معالم السنن". تحقيق: سعد بن نجدت، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٧-٢٠١٦).

الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد، "السنة". تحقيق: عطية الزهراني، (ط٢، الرياض: دار الراية، ١٤١٥-١٩٩٤).

الذهبي، محمد بن أحمد، "مسألة الإيمان وما يتعلق بها". تحقيق: نادر بن مرزوق العميرة، (ط١، الكويت: إدارة مساجد حولي، ١٤٣٦-٢٠١٥).

الراغب، الحسين بن محمد الأصفهاني "المفردات في غريب القرآن". تحقيق محمد كيلاني، (ط١، القاهرة: مطبعة البابي الحلبي،١٣٨١) ١:٣٥،

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، "مجموع مؤلفات السعدي". (ط١، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠١١).

الشاطبي، إبراهيم بن موسى، "الموافقات". تحقيق: مشهور سلمان، (ط١، القاهرة: دار ابن عفان، ١٤١٧-١٩٩٧).

الشثري، سعد بن ناصر، "حقيقة الإيمان". (ط٢، دار كنوز إشبيليا، ١٤٣٠-٢٠٠٩).

الشيباني، أحمد بن حنبل، "مسند الإمام أحمد". تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (ط١،

بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١-٢٠٠١).

الشيخاني، عادل بن محمد، "حقيقة الإيمان عند أهل السنة والجماعة". (ط١، أضواء السلف، ١٤٢٦-٢٠٠٥).

الشيخاني، عادل بن محمد، "قواعد في بيان حقيقة الإيمان". (ط١، أضواء السلف، ١٤٢٦-٢٠٠٥).

طاهري، محمد هشام، "شرح كتاب الإيمان للقاسم بن سلام"، (ط١، الكويت دار لطائف، ١٤٣٧-٢٠١٦).

الطبري، محمد بن جرير، "صريح السنة". تحقيق: بدر المعتوق، (ط٢، الكويت: مكتبة أهل الأثر، ١٤٢٦-٢٠٠٥).

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد، "العقيدة الطحاوية". (ط١، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي).

العدني، محمد بن يحيى، "الإيمان". تحقيق محمد بن حمدي الحربي، (ط١، الدار السلفية، ١٤٠٧-١٩٨٦).

العمري، وميض بن رمزي، "فقه الإيمان على منهج السلف الصالح". (ط١، عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع).

الغامدي، أحمد بن عطية، "الإيمان بين السلف والمتكلمين". (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٣-٢٠٠٢).

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب "القاموس المحيط"، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، (ط٨، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦-٢٠٠٥).

القشيري، مسلم بن الحجاج، "صحيح مسلم". تحقيق: خليل مأمون، (ط١، دار المعرفة، ١٤٢٦-٢٠٠٥).

قوام السنة، إسماعيل بن محمد الأصبهاني محمد، "الحجة في بيان المحجة". تحقيق محمد بن ربيع المدخلي، (ط١، الرياض: دار الراية، ١٤١٩-١٩٩٩.)

اللالكائي، هبة الله "شرح أصول اعتقاد اهل السنة والجماعة". تحقيق أحمد

الغامدي، (ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤٢٣-٢٠٠٣)

المروزي، محمد بن نصر، "تعظيم قدر الصلاة". تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، (ط١، مكتبة الدار، ١٤٠٦).

ميزان، محمد تحميلر رحمن، "جهود العلامة عبد الرحمن السعدي في تقرير مسائل الإيمان والكفر". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، "شرح مسلم". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢).

الوهيبي، محمد بن عبد الله، "نواقض الإيمان الاعتقادية". (ط٢، دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤٢٢-٢٠٠١).

bibliography

Ibn Battah, ʻbydallh. "al-Ibanah ʻan shariʻat al-firqah al-najiyah". Investigated by Rida Naʻsan. (2 th edition, al-Riyad: Dar al-Rayah, 1415-1994).

Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr Allah, "al-iman". Investigated by Muhammad Nasir al-Albani, (1th edition, al-Riyad: Maktabat al-Maʻarif, 1421-2001).

Abu ʻUbayd, al-Qasim ibn Sallam, "al-iman". Investigated by Muhammad Nasir al-Albani, (1th edition al-Riyad: Maktabat al-Maʻarif, 1421-2000).

al-ʻAdani, Muhammad ibn Yahya, "al-iman". Investigated by Muhammad ibn Hamdi al-Harbi, (1th edition, al-Dar al-Salafiyah, 1407-1986).

Ibn Mandah, Muhammad ibn Ishaq, "al-iman". Investigated by: ʻAli ibn Muhammad al-Faqihi, (1th edition, Dar al-Furqan, 1433-2012).

al-Harrani, Ahmad ibn Taymiyah, "al-iman". Investigated by Muhammad Nasir al-Albani, (5th edition, Dimashq, Bayrut: al-Maktab al-Islami, 1416-1996).

al-Athari, Allah ibn ʻAbd-al-Hamid, "al-iman haqiqatuhu wkhwarmh wnwaqdh ʻan ahl al-Sunnah wa-al-jamaʻah". (1th edition, Dar al-Yusr, 1432-2001).

al-Zahrani, Ahmad ibn ʻAtiyah, "al-iman bayna al-Salaf wa-al-mutakallimin". (1th edition, al-Madinah al-Munawwarah: Maktabat al-ʻUlum wa-al-Hikam, 1423-2002).

Al Khudayr, Muhammad ibn Mahmud, "al-iman ʻinda al-Salaf wa-ʻalaqatuhu bi-al-ʻamal". (3th edition, al-Riyad: Maktabat al-Rushd, 1430-2009).

al-Harrani, Ahmad Ibn Taymiyah, "al-iman al-Awsat". Investigated by: ʻAli al-Zahrani, (1th edition, al-Riyad: Dar Ibn al-Jawzi, 1423).

Ibn Hanbal, Ahmad ibn Allah, "al-Tibyan li-ʻalaqat al-ʻamal bi-musamma al-iman". (1th edition, al-Madinah al-Munawwarah: Maktabat al-ʻUlum wa-al-Hikam, 1425-2004).

al-Marwazi, Muhammad ibn Nasr, "Taʻẓim qadr al-salah". Investigated by: ʻAbd-al-Rahman al-Furaywa'i, (1th edition, Maktabat al-Dar, 1406).

Ibn Kathir, Ismaʻil ibn ʻUmar, "tafsir al-Qur'an al-ʻAẓim". Investigated by: Sami Salamah, (2th edition, al-Riyad: Dar Taybah,

1420-1999).

Ibn ʻAbd al-Barr, Yusuf ibn Allah al-Nimri, "al-Tamhid". Investigated by: Mustafa al-ʻAlawi-Muhammad al-Bakri, (1th edition, al-Maghrib: Wizarat al-Awqaf, 1387).

al-Azhari, Abu Mansur, "Tahdhib al-lughah". Investigated by: Muhammad ʻAwad, (1th edition, Bayrut: Dar Ihyaʼ al-Turath al-ʻArabi, al-Tabʻah al-ula 2001).

Ibn Rajab, Abu al-Faraj ʻAbd al-Rahman, "Jamiʻ al-ʻUlum wa-al-Hikam". Investigated by: Shuʻayb al-Arnaʼut wa-Ibrahim Bajis, (10th edition, Bayrut: Muʼassasat al-Risalah, 1431-2010).

Mizan, Muhammad thmylr Rahman, "Juhud al-ʻallamah ʻAbd al-Rahman al-Saʻdi fi taqrir masaʼil al-iman wa-al-kufr". Risalat majistir, al-Jamiʻah al-Islamiyah bi-al-Madinah al-Munawwarah.

al-Shaykhani, ʻAdil ibn Muhammad, "Haqiqat al-iman ʻinda ahl al-Sunnah wa-al-jamaʻah". (1th edition, Adwaʼ al-Salaf, 1426-2005).

al-Shithri, Saʻd ibn Nasir, "Haqiqat al-iman". (2th edition, Dar Kunuz Ishbiliya, 1430-2009).

al-Badr, ʻAbd al-Razzaq, "Ziyadah al-iman wnqsanh wa-hikam al-Istithnaʼ fihi". (2th edition, Kunuz Ishbiliya, 1427-2006).

al-Khallal, Abu Bakr Ahmad ibn Muhammad, "al-Sunnah". Investigated by: ʻAtiyah al-Zahrani, (2th edition, al-Riyad: Dar al-Rayah, 1415-1994).

Ibn Hanbal, Allah ibn Ahmad, "al-Sunnah". Investigated by: Muhammad al-Qahtani, (1th edition, al-Riyad: Dar Ibn al-Jawzi, 1431).

al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, "Silsilat al-ahadith al-sahihah". (1th edition, al-Riyad: Maktabat al-Maʻarif, 1415-1995).

Al al-Shaykh, Salih, "sharh al-arbaʻin al-nawawiyah". (2th edition, al-Riyad: Dar al-ʻAsimah, 1433-2012).

al-Lalakaʼi, Hibat Allah, "sharh usul iʻtiqad ahl al-Sunnah wa-al-jamaʻah". Investigated by: Ahmad al-Riyashi, (1th edition, al-Riyad: Dar al-Nasihah, 1436-2005).

al-Baghawi, al-Husayn ibn Masʻud, "sharh al-Sunnah". Investigated by: Shuʻayb al-Arnaʼut wa-Muhammad al-Shawish, (2th edition, Dimashq, Bayrut: al-Maktab al-Islami, 1403-1983).

Ibn ʻUthaymin, Muhammad ibn Salih, "sharh usul al-iman". (1th edition, al-Riyad: Dar al-watan, 1410).

Ibn Abi al-ʻIzz, Muhammad ibn ʻAlaʼ al-Din, "sharh al-Tahawiyah". Investigated by: Nasir al-Din al-Albani, (T1, Dimashq, Bayrut: al-Maktab al-Islami, 1435-2014).

Tahiri, Muhammad Hisham, "sharh Kitab al-iman lil-Qasim ibn Sallam", (1th edition, al-Kuwayt Dar Lataʼif, 1437-2016).

al-Nawawi, Abu Zakariya Yahya ibn Sharaf, "sharh Muslim". (2th edition, Bayrut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1392).

Al'ajry, Abu Bakr Muhammad ibn al-Husayn, "al-shari'ah". Investigated by: 'Isam Musa Hadi, (3th edition, Dar al-Siddiq, 1434-2013).

Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, "al-salah wa-hikam tarikuha". Investigated by: Bassam al-Jabi, (1th edition, Bayrut: Dar Ibn Hazm, 1416-1996).

al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il, "Sahih al-Bukhari". (2th edition, al-Riyad: Dar al-Salam, 1419-1999).

al-Qushayri, Muslim ibn al-Hajjaj, "Sahih Muslim". Investigated by: Khalil Ma'mun, (1th edition, Dar al-Ma'rifah, 1426-2005).

al-Tabari, Muhammad ibn Jarir, "sarih al-Sunnah". Investigated by: Badr al-Ma'tuq, (2th edition, al-Kuwayt: Maktabat ahl al-athar, 1426-2005).

Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, "tariq al-hijratayn". Investigated by: Muhammad al-islahi, (1th edition, al-Riyad: Dar 'Alam al-Fawa'id, 1429).

al-Tahawi, Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad, "al-'aqidah al-Tahawiyah". (1th edition, Dimashq, Bayrut: al-Maktab al-Islami).

Ibn Rajab, Abu al-Faraj 'Abd al-Rahman, "Fath al-Bari fi sharh Sahih al-Bukhari". Investigated by: Tariq ibn 'Awad Allah, (2th edition, al-Riyad: Dar Ibn al-Jawzi, 1422).

Ibn Hajar, Ahmad ibn 'Ali, "Fath al-Bari bi-sharh Sahih al-Bukhari". trqym Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi, (1th edition, al-Qahirah: al-Maktabah al-Salafiyah, 1380).

al-'Umari, Wamid ibn Ramzi, "fiqh al-iman 'ala Manhaj al-Salaf al-Salih". (1th edition, 'Amman: Dar al-Nafa'is lil-Nashr wa-al-Tawzi').

Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, "al-Fawa'id". Investigated by: Muhammad 'Aziz Shams, (1th edition, al-Riyad: Dar 'Alam al-Fawa'id, 1429).

al-Shaykhani, 'Adil ibn Muhammad, "Qawa'id fi bayan Haqiqat al-iman". (1th edition, Adwa' al-Salaf, 1426-2005).

al-Harrani, Ahmad Ibn Taymiyah, "Majmu' al-Fatawa". jam' wa-tartib: 'Abd al-Rahman ibn Qasim, (1th edition, al-Madinah al-Munawwarah: Majma' al-Malik Fahd, 1425-2004).

al-Sa'di, 'Abd-al-Rahman ibn Nasir, "Majmu' Mu'allafat al-Sa'di". (1th edition, Qatar: Wizarat al-Awqaf wa-al-Shu'un al-Islamiyah, 2011).

al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad, "mas'alat al-iman wa-ma yata'allaqu bi-ha". Investigated by: Nadir ibn Marzuq al-'Amirah, (1th edition, al-Kuwayt: Idarat Masajid hawli, 1436-2015).

al-Shaybani, Ahmad ibn Hanbal, "Musnad al-Imam Ahmad". Investigated by: Shuʿayb al-Arnaʾut, (1th edition, Bayrut: Muʾassasat al-Risalah, 1421-2001).

al-Khattabi, Hamad ibn Muhammad, "Maʿalim al-sunan". Investigated by: Saʿd ibn Najdat, (2th edition, Bayrut: Muʾassasat al-Risalah, 1437-2016).

al-Hakami, Hafiẓ ibn Ahmad, "Maʿarij al-qubul". Investigated by: Muhammad Subhi Hallaq, (8th edition, al-Riyad: Dar Ibn al-Jawzi, 1432).

Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad, "Muʿjam Maqayis al-lughah". Investigated by: ʿAbd al-Salam Harun, (1th edition, Dar al-Fikr, 1399-1979).

al-Shatibi, Ibrahim ibn Musa, "al-Muwafaqat". Investigated by: Mashhur Salman, (1th edition, al-Qahirah: Dar Ibn ʿAffan, 1417-1997).

al-Wuhaybi, Muhammad ibn ʿAbd Allah, "nawaqid al-iman al-iʿtiqadiyah". (2th edition, Dar al-Muslim lil-Nashr wa-al-Tawziʿ, 1422-2001).


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (2)

No.	Researches	page
1-	**Methodology The Consensuses of An-Nawawī On the Narrators Regarding Their Discrediting and Endorsement - Compilation and Study -** Dr. Abdullah bin Saad bin Fahd Al-Ayedhi Al-Qahtani	11
2-	**The impact of newsmen's information on the biographies of hadith narrators -A Foundational and Analytical Study -** Dr. Abdurrahman bin Sulaiman Alshaya	63
3-	**Knowing the last narrators from the sheikhs among the men of the six books - An analytical inductive study -** Prof. Abdullah bin Eid bin Omair Al-Jorboui	111
4-	**Copilot's Technological Capabilities in the Service of The Prophetic Sunnah - An Analytical and Applied Study -** Dr. Abdullah ibn Abdur-Raḥman Abdul-Aziz Al-Shibl	185
5-	**Al-Bukhari's Comments on Hadith Wordings in His Ṣaḥīḥ - An Analytical Study of Motives and Objectives -** Dr. Ayman bin Saleem Al-Oufi	237
6-	**Sayings of the Imams of Da'wah and Contemporary Scholars on the Early Ascetics and Sufis - Compilation and Study -** Dr. Abdul-Ghani bin Hammad Al-Zahrani	283
7-	**the relationship between the pillars of faith and the pillars of the concept of faith** Dr. Khaled Falah Al-Azmi	335
8-	**The efforts of the Islamic University of Madinah in demonstrating the deviation of contemporary parties and groups from the principles of Ahlus Sunnah through the descriptions of the courses of the Faculty of Creed and Da'wah** Dr. Saleem bin Hassan bin Jabir Lughbi	375
9-	**The Prayer of the Led In Front of the Imam at (The Prophet's Mosque) - A Contemporary Jurisprudential Study -** Prof. Adel bin Eid Al-Khdede	435
10-	**Types of intention required in prayer - A comparative inductive jurisprudential study -** Dr. Ahmad bin Mohammad bin Hamad AlHrkan	477

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal



Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12-The author should send the following attachments on the portal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Abdullah bin Eid Al-Jarboui
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Professor of Private Law at the Islamic University

Dr. Ali bin Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Naif bin Jabr Al-Sulami
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Faisal bin Jameel Ghazzawi
Imam and Khateeb of Masjid Al-Haraam, and former Professor in the Department of Qiraa'aat at Umm Al-Qura University (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

His Excellency Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

Prof. Ismail Lutfi Japakiya
President of Fatani University, Thailand

Prof. Abdul Hadi bin Abdullah Hamito
Professor of Qiraa'aat at Mohammed VI Institute for Quranic Recitations, in Morocco

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University, Iraq (formerly)

Prof. Najm Abdul Rahman Khala
Former Professor of Noble Hadith and Its Sciences at the International Islamic University Malaysia (formerly)

Correspondence :

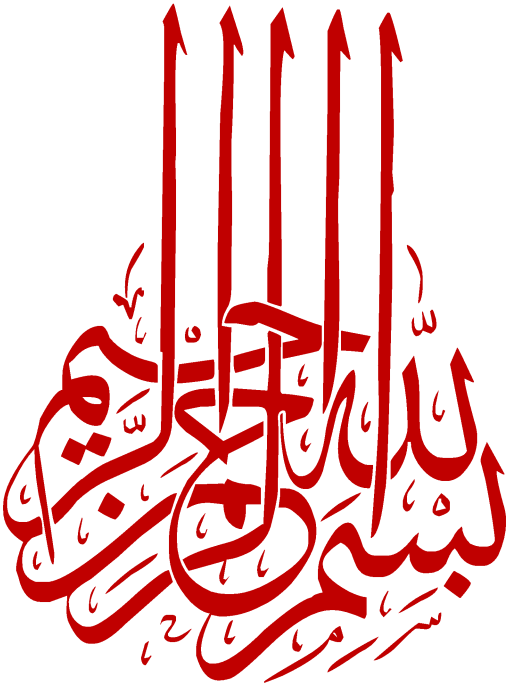
Papers sent should be addressed to the Chief Editor through the journal's portal:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

the journal’s website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html




بسم الله الرحمن الرحيم

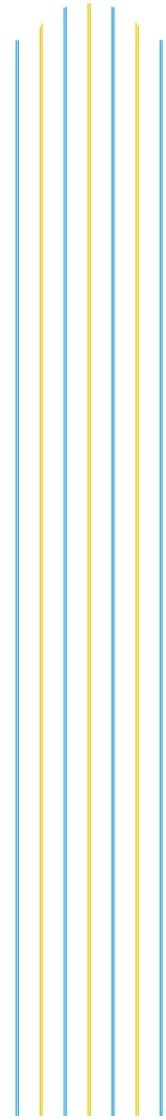




Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901





KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (216) - Volume (2) - Year (60) - March 2026

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (216) - Volume (2) - Year (60) - March 2026